



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

تخصص علوم القرآن والتفسير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

## الحوار الأسري في القرآن الكريم

من خلال حوارات سيدنا إبراهيم عليه السلام

دراسة موضوعية

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبات:

-إشراق برجوحكمال قدة

-خيرة شوية

-مفيدة بنين

السنة الجامعية: 2012 / 2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الدراسة:

كانت الدراسة بعنوان الحوار الأسري في القرآن الكريم من خلال حوارات سيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث احتوت الدراسة على: مقدمة وفيها ذكر أهمية وأهداف الموضوع، وكذا المنهج المتبع في الدراسة، والتعرض للدراسات السابقة، مع طرح إشكال الدراسة.

وعلى فصلين حيث كان الفصل الأول حول مفهوم الحوار الأسري وفيه: تعريف الحوار، وماهية الأسرة، والحوار الأسري أهميته وأهدافه. بينما احتوى الفصل الثاني على التعريف بسورتي مريم والصافات، والمعنى الإجمالي لآيات الدراسة وعلاقتها بغرض سورها، وموضوعات الحوار الأسري، وأصوله، وآدابه، وأساليبه من خلال الآيات ( 41 – 48 ) من سورة مريم، والآية ( 102 ) من سورة الصافات.

أما الخاتمة فحوت أهم النتائج والتوصيات.

## SOMMAIRE DE L'ETUDE

L'étude était au titre du **dialogue familial dans le géséréux Coran** selon les dialogues de notre maitre **Ibrahim** que Dieu le bénisse et le met en paix.

Par conséquent cet étude est basée sur:

Préambule concernant l'importance de l'étude du sujet et son but ainsi que la méthode suivie cité les études précédentes en exposant la polémique de l'étude qui fondée sur deux parties étant donné que la première partie autour du dialogue familial portant sa connaissance sur la signification de la famille et sur l'importance de ce dialogue familial et ses buts. Alors que la deuxième partie renferme des deux versets coraniques "**meriem**" et "**asafat**" , l'explication de l'ensemble des versets d'études et sa relation avec le but de ses versets ainsi que les sujets concernant le dialogue familial à savoir ses souches, ses disciplines, ses méthodes selon ces versets coraniques à partir de 40 à 48 dans "**meriem**" et le verset 102 dans "**asfat**" .

En conclusion on a mis les plus importants résultats et les recommandations de cette étude.

## الإهداء

نهدي هذا العمل والجهد إلى نبع الحنان الوالدين الكريمين ونسأل الله أن يطيل في  
عمرهما، وإلى إخوتنا وأخواتنا، وإلى كل الأهل والأحباب، وإلى قسم العلوم  
الإسلامية ونخص منهم الأساتذة الكرام.

## شكر وتقدير:

الحمد لله حمدا يليق بجلاله، والصلاة والسلام على نبي الخلق وإمامهم محمد بن عبد الله على آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، أما بعد:

يسعدنا وقد أنهينا بفضل الله ومَنَّه إعداد هذه المذكرة أن نتوجه بالحمد والشكر لله العلي القدير الذي هدانا، وأنار الطريق أمامنا، وأمدنا بالعزم والتصميم لإتمام هذا العمل العلمي، وقبض لنا من الأساتذة الأجلاء الذين أناروا لنا سبيل العلم، وأرشدونا إلى طريق الصواب.

وفي مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات... تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور. سطوراً كثيرة تمر في الخيال، ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليل من الذكريات، وصور تجمعتنا برفاق كانوا إلى جانبنا... فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة. ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا، وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، إلى الأساتذة الكرام في قسم العلوم الإسلامية. ونجد لزاماً علينا أن نخص منهم بوافر الشكر، وعظيم الامتنان إلى من منحنا الرعاية، والتوجيه المخلص منذ اللحظة الأولى من إعداد هذه المذكرة إلى أن خرجت بهته الصورة الأستاذ الدكتور كمال قدة الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، فكان المقيل من العثرة، والباعث في النفس الهمة والعزيمة كلما وهنت الخطوة، فنسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء، ويحفظه ذخراً وسنداً لأهله ووطنه.

كما نتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى الأستاذين: محمد الصالح غريسي، ومحمد السعيد بحري الذين شجعا على اختيار موضوع الدراسة، ولم يبخلا بالنصح والإرشاد.

كما لا ننسى أصحاب المكاتب، وكذا هدى عدائكة التي قامت بكتابة المذكرة وإخراجها في حلتها الممنهجة.

والشكر موصول أيضاً لكل من أعاننا على إنجاز هذا البحث كل باسمه ووصفه.

فنسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يبارك جهود الجميع ويجعلها في ميزان حسناتهم.

والله ولي التوفيق.

مقدمته



وتكمن أهمية الموضوع في أهمية جانبيه الحوار والأسرة، فأهمية الحوار تتمثل في كونه وسيلة تفاهم بين الأفراد وتبادل الآراء والأفكار، وبه تحل المشاكل وتفك النزاعات، أما أهمية الأسرة فكونها لبنة المجتمع وصورتها تنعكس عليه إيجابا وسلبا، فكلما سادت لغة الحوار الأسرة كانت على قدر من الوئام، والاطمئنان، والمودة.

والهدف من الدراسة لفت الانتباه إلى الحوار في الأسرة التي بها قوام المجتمع، هذا الحوار الذي كثيرا ما يدعون إليه في حل ما تلاقيه المجتمعات من مشاكل ونزاعات، دون أي اهتمام، بسبب غياب الثقافة الحوارية فيها، والتي من بينها غياب الحوار في الأسرة.

وقد تعددت البحوث والدراسات في موضوع الحوار بصفة عامة، واختلفت المناهج التي انتهجوها، فمنهم من درسها من خلال الكتاب والسنة، ومنهم من خصصها لقرآن الكريم، وعلنا لعموم مفكاتها لتقييم عالدراسة الحالية من حيثها لتعرف بالحوار آدابها وأصولها، وتفتقر قمعها فيكونا لدراسة الحالية تتناول الحوار الأسري لذي يكون بين أفرادها سواء كانوا آباء أو أبناء أو إخوة.

وإن كانت آيات الدراسة حددت المحاور بيننا وبيننا، وبيننا وبيننا الأب. ومن أهم الدراسات:

الحوار آدابها موضوعات في ضوء الكتاب والسنة ليحيى بن محمد زمي، والحوار في القرآن الكريم لمعتمد ود عثمان صمرة، وحوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية لسارة بنت هليل المطيري

وقد اعتمدنا في دراسة الموضوع على منهج التفسير الموضوعي للموضوع القرآني المعتمد على الاستقراء والتحليل، حيث حددنا الموضوع المراد دراسته في القرآن الكريم أولا وهو الحوار الأسري في القرآن الكريم، وحاولنا جمع الآيات التي تشتمل عليه، وحددنا من القرآن الكريم حوارات سيدنا إبراهيم عليه السلام، ليسعفنا دراسة الموضوع في الوقت المطلوب، وكذلك لتقييدنا بعدد الصفحات. وبعد الجمع حاولنا معرفة تفسيرها من مختلف كتب التفسير الذي أعطانا فكرة عن كيفية بنية محتوى الدراسة وتبلورها في خطة منهجية علمية، مستنبطين ما أمكن من الدلالات، محاولين إنزالها على الواقع.

أما فيما يتعلق بتوثيق المعلومات فقد اعتمدنا على ذكر:

عنوان المؤلف: المؤلف، دار النشر، المكان، الطبعة، تاريخها، الجزء/الصفحة.

هذا إن كان ذا أجزاء، أما إن كان من مجلد واحد فنذكر الصفحة بالرمز: ص. وإن كان مُحققًا فنذكر المحقق عقب ذكر المؤلف. وهذا كله عندما يذكر لأول مرة، فإن أعيد ذكره فنكتفي ب: عنوان المؤلف: ص، أو الجزء/الصفحة.

أما إن توال الأخذ من نفس المؤلف اكتفينا ب: المرجع نفسه: ص، أو الجزء/الصفحة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع من أهمها: تفسير الطبري، تفسير ابن كثير، تفسير ابن عاشور، في ظلال القرآن، الحوار في الإسلام، حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية.

وقد احتوت الدراسة على مقدمة وفصلين حيث كان الأول حول مفهوم الحوار الأسري وفيه ثلاث مباحث :

- 1 -البحث الأول: تعريف الحوار
- 2 -المبحث الثاني: ماهية الأسرة
- 3 -المبحث الثالث: الحوار الأسري أهميته وأهدافه

أما الفصل الثاني فكانت فيه تمهيداً وأربعة مباحث:

- 1 - المبحث الأول: موضوعات الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة.
  - 2 - المبحث الثاني: أصول الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة.
  - 3 - المبحث الثالث: آداب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة.
  - 4 - المبحث الرابع: أساليب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة.
- وخاتمة فيها: أهم النتائج والتوصيات.

والفهارس.

**خطة الدراسة التفصيلية**

**مقدمة**

**تمهيد**

## - الفصل الأول: مفهوم الحوار الأسري

المبحث الأول: تعريف الحوار

المطلب الأول: في اللغة

المطلب الثاني: في الاصطلاح

المطلب الثالث: في القرآن الكريم

المبحث الثاني: ماهية الأسرة

المطلب الأول: الأسرة لغة

المطلب الثاني: الأسرة اصطلاحاً

المطلب الثالث: أسس العلاقة الأسرية

المبحث الثالث: الحوار الأسري أهميته وأهدافه

المطلب الأول: تعريف الحوار الأسري

المطلب الثاني: أهميته

المطلب الثالث: أهدافه

## - الفصل الثاني: موضوعات الحوار الأسري وأصوله وآدابه وأساليبه من خلال آيات من

سورة مريم وسورة الصافات

تمهيد:

التعريف بسورتي مريم والصافات وبيان غرضهما

المعنى الإجمالي والآيات وعلاقتها بغرض سورتها

المبحث الأول: موضوعات الحوار الأسري من خلال آيات المدروسة

المطلب الأول: الدعوة لعبادة الله وحده

المطلب الثاني: المشاورة

المبحث الثاني: أصول الحوار الأسري من خلال آيات المدروسة

المطلب الأول: الإيمان بالله تعالى

المطلب الثاني: الاحترام المتبادل

المطلب الثالث: التواضع

المطلب الرابع: الموضوعية

المطلب الخامس: الرفق اللينو المعاملة الحسنى

المبحث الثالث: آداب الحوار الأسري من خلال آيات المدروسة

المطلب الأول: الآداب النفسية

المطلب الثاني: الآداب العلمية

المطلب الثالث: الآداب اللفظية

المبحث الرابع: أساليب الحوار الأسري من خلال آيات المدروسة

المطلب الأول: النداء

المطلب الثاني: الاستفهام

المطلب الثالث: تقييد الفعل السبيء واستنكاره

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

الفهارس:

فهرس آيات القرآن

فهرس الأحاديث النبوية

– فهرس الأعلام

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

- تمهيد

1- الفصل الأول: مفهوم الحوار الأسري

1-1 المبحث الأول: تعريف الحوار

1-2 المبحث الثاني: ماهية الأسرة

1-3 المبحث الثالث: الحوار الأسري أهميته وأهدافه

## تمهيد:

للحوار معان سامية، ودلالات عميقة، ومكانة رفيعة في ملة الإسلام، ضمت مجموعة من القيم والمبادئ التي تشكل أساس ثقافتنا، وحضارتنا المتسمة بالرقى والاعتراف بالآخر والاستماع له، وإدارة الكلام والحديث معه دون أن يكون بينهما نزاع أو تخاصم، والأخذ والرد بين المتحاورين يدل على ما يُربي عليه ديننا من سماحة القول، ورحابة الصدر، وحسن الظن وتحكم العقل بما يحقق التجاوب الفكري، والتفاعل العقلي، والتعامل الحضاري بين أفراد الأمة.<sup>(1)</sup>

ولفظ المحاورة بهذا المعنى لم ترد في القرآن الكريم إلا في ثلاث مواضع<sup>(2)</sup> مرتين في سورة الكهف والثالثة في مطلع سورة المجادلة.

والقرآن الكريم رغم قلة ورود لفظة "الحوار" فيه إلا أنه استعمل مادة (قول) عوضاً عن الحوار بما يزيد عن ألف وسبعمائة مرة.<sup>(3)</sup>

وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من المواقف الحوارية التي هي بمعنى المراجعة، حيث بلغت قرابة مائة وعشرين موقفاً حوارياً، شغلت نحو ألف آية من كتاب الله، أي ما يعادل سدس أي القرآن، هذا سوى الآيات الخطابية المصدرة بـ (يا أيها الناس) و(يا أهل الكتاب) و (يا أيها الذين آمنوا)، وسوى آيات المسائلة، والمحاجة التي لا يعقبها جواب، وآيات الإخبار عن المقالات التي لا تتضمن مراجعة في الكلام وإن كانت هذه جميعاً في الواقع تحمل طبيعة الحوار، ولو جرى حسابها لصار القرآن الكريم كتاب حوار.<sup>(4)</sup> وقد كان الحوار في القرآن الكريم بأساليب مختلفة متعددة، ففي بعض الآيات تظهر الدعوة إلى

(1) الحكمة والحوار علاقة تبادلية: عباس محجوب، جدارا للكتاب العالمي، عمان، (د،ط)، 2006م، ص139. بتصرف

(2) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د،ط)، 1364هـ، ص220.

(3) المرجع نفسه: ص554—578.

(4) الحوار في القرآن والسنة، أسسه وأهدافه: أحمد بن عبد الرحمان القاضي، بحث مقدم لمؤتمر مكة الخامس "الحوار الثقافي أهدافه ومجالاته"، بمكة المكرمة، 1425هـ—2005م، 161، 162.

الحوار، أو إلى شيء من مستلزماته وأصوله، وفي نصوص أخرى حث على التزام آداب عامة للحوار، وفي قسم منها بيان آداب خاصة من آداب الحوار.<sup>(1)</sup>

والقرآن حافل بأنواع مختلفة من الحوار، من ذلك ما كان بين المولى عز وجل وملائكته، وبينه سبحانه وتعالى وأنبيائه عليهم السلام، وحتى ما كان بينه تعالى والشيطان الرجيم، وفي هذا حثّ لنا على التحوار مهما كانت الفروق بين المتحاورين واختلاف آرائهم ومللهم.

وكذلك نجد حوار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم في دعوتهم للحق المبين مع تحملهم وصبرهم في حواراتهم معهم، وكذا تسليحهم بالحجج، وقدرتهم على الإقناع وكذا ما كان بينهم وأهلهم.

والقصص القرآني عن الأنبياء وأقوامهم هي في الحقيقة حوارات أنموذجية للمسلم الداعية في كل زمان ومكان ليتعلم منها كيف يحاور الآخرين.<sup>(2)</sup>

ومن حوارات القرآن الكريم حوارات جرت بين أنماط من الناس مثل ما كان بين ابني آدم، وحوار بلقيس وحشمها، وحوار المؤمن مع فرعون وملئه، ناهيك عن الحوارات التي هي كائنة في اليوم الآخر.

وكل هذا يؤكد أن الحوار في المنظور القرآني هو الأصل الذي يجب أن يتخلل كل العلاقات، لأن القرآن الكريم يريد للإنسان أن يحصل على القناعة الذاتية المرتكزة على الحجة، والبرهان في إطار الحوار الهادئ العميق، ويجعل ذلك بديلاً للمقارعة بالحديد والنار، تلك المقارعة التي تُسحق فيها الطاقات، وتهدر فيها الإمكانيات.<sup>(3)</sup>

---

(1) الحوار آدابه ووضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: يحيى زمزمي، دار التربية والتراث، مكة، ط1، 1414هـ - 1994م، ص48.

(2) أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره: سعد بن علي الشهراني، بحث مقدم لمؤتم "العالم الإسلامي والغرب الحواجز والجسور"، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 1427هـ - 2006م، ص08.

(3) منهجية الحوار في القرآن الكريم: محمد عبد اللطيف، عن مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع:35، 1429هـ - 2008م، ص185.

ولقد تنزه القرآن عن أن يقول أي شيء غير ذي بال، أو يساق لأي غرض يخالف الأخلاق، بل هو مملوء بالعبر والمواعظ التي تقترن بالغرض لذا كان حوارها تعليمياً، فالحوار القرآني حوار من نوع خاص، صاغه المولى عز وجل ليكون مثلاً للناس.<sup>(1)</sup>

---

(1) الحوار في الإسلام: عبد الله الموجان، مركز الكون، مكة، ط1، 1427هـ - 2006، ص46.

# 1- مفهوم الحوار الأسري:

## 1-1: تعريف الحوار

### 1-1-1: في اللغة

الْحَوْرُ: الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حَوْرًا، ومَحَارًا، ومَحَارَةً، وحَوْرًا: أي رجع عنه، وإليه، وتقول: كلمته فما أحرار إليّ جواباً، وما رجع إليّ حَوِيرًا، ولا حَويرة، ولا حَوَارًا، ولا حَوَارًا، ولا حَوْرًا، ولا مُحَاورة، ولا مُحَوْرَةً، بضم الحاء بوزن مشورة، أي ما ردّ جواباً، وأحرار عليه جوابه رده. والاسم من المحاورة الحَوِير تقول: سمعت حَوِيرهما، وحَوَارهما، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب.<sup>(1)</sup>

وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم، والمحاورة: الجواب ومراجعة النطق.<sup>(2)</sup>

والقوم في حور أي: في تردّد إلى نقصان، والمحاورة، والحوار: المرادّة في الكلام، ومنه التحاور.<sup>(3)</sup>

### 1-1-2: في الاصطلاح

اختلفت تعريفات الحوار الاصطلاحية بحسب اختلاف المجالات العلمية وعلى العموم عرّف بعدة تعريفات منها:

- الحوار: هو الكلام وتبادل الرأي من أجل الوصول إلى معرفة الحقيقة، والحوار ليس بمعنى المكالمة والقول فقط، بل فيهما معنى الاستمرار أو التكرار والمراجعة وإرادة الإقناع

(1) لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، (د، ط)، (د، ت)، 1042/13، 1043.

(2) القاموس المحيط: الفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، 2/ 15.

(3) مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط 5، 1433هـ —

2011م، ص262.







إيضاح الفكرة. <sup>(1)</sup> وذلك لما جاء من تفسير آية الكهف بالمخاصمة، والمجادلة، وما جاء في القراءة الشاذة لآية المجادلة (تحاورك) بدل (تجادلك).

كما أكدت ما تقرر من تعريف للحوار لغة من حيث كونه مراجعة الكلام، والمرادّة فيه، ويؤكد هذا كذلك ما ورد من آثار عن مجادلة الرسول صلى الله عليه وسلم في زوجها الذي ظاهر منها، وتراجعه، وتشتكي إلى الله. <sup>(2)</sup> وكذلك من تعريف الحوار اصطلاحاً وأنه يكون بين طرفين أياً كان عددهم وأنواعهم ومنزلتهم حول موضوع يهم الطرفين أو أحدهما وبأي وسيلة من وسائل الاتصال المناسبة.

## 1-2: ماهية الأسرة

### 1-2-1: الأسرة لغة

الأسرة الدرع الحصينة، وأسرة الرجل عشيرته وأهل بيته، ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم. <sup>(3)</sup>

### 1-2-2: الأسرة اصطلاحاً

إن اصطلاح الأسرة لم يرد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولعل أنسب مادلاً على معناها فيهما لفظ "أهل" و"آل" وهذا لا يعني أن مدلول الأسرة غير معروف لدى جميع الناس، فهو موجود في كل زمان ومكان. <sup>(4)</sup>

وهذه بعض التعريفات الاصطلاحية لها:

---

(1) الحوار في القرآن: محمد حسين فضل الله، دار الملاك، بيروت، ط5، 1417هـ – 1996م، ص52.

(2) ينظر المحرر في أسباب نزول القرآن: خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، السعودية، 1427هـ، ص957 – 960. وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: 446/22، 447، وتفسير القرآن العظيم: 446/13، 447.

(3) لسان العرب، ص77، 78. وينظر في مفردات ألفاظ القرآن: ص86. والقاموس المحيط 364/2.

(4) العلاقات الأسرية في القرآن الكريم: سلوى سليم شلبي، إ: محمد الشريدة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2007م، ص6، بتصريف.

● الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.<sup>(1)</sup>

● الأسرة: تعني الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة، وأولادهما وبذلك تكون الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية يقوم عليها المجتمع المتماسك، والأسرة بأنواعها متأثرة أشد التأثير بالتغيرات التي يعرفها المجتمع سواء عن الأصعدة الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية أو السياسية.<sup>(2)</sup>

● الأسرة: هي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكسب منها الكثير من معارفه ومهاراته، وميوله، وعواطفه، واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه.<sup>(3)</sup>

● الأسرة: هي الجماعة الاجتماعية القاعدية في المجتمع تقوم على علاقة زوجية شرعية بين رجل وامرأة لتلبية حاجات فطرية تكون نتيجتها الأبناء والقيام بعدة وظائف وواجبات.<sup>(4)</sup>

والتعريف الأخير هو التعريف المختار.

### 1-2-3: أسس العلاقة الأسرية

لقد اعتنى الإسلام بالأسرة بعناية عظيمة، ذلك لما لها من أهمية في بناء المجتمع وانعكاسها عليه، فوضّح الأسس والأصول التي بها قوامها وتماسكها وفيما يأتي أهم الأسس:

#### 1-3-2-1: العبودية لله تعالى

---

(1) علاقة الأسرة بانحراف المراهق: بملولود جمانة، إ: عيسى بوعتاقة، جامعة قسنطينة، 2004م/2005م، ص 25.

(2) أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث: بوفولتجوخميس، علم النفس عنابة الجزائر، ملف "اضطرابات الوظيفة الأسرية"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ع: 22/21، شتاء – ربيع 2009م، ص 18.

(3) العلاقات الأسرية في القرآن الكريم: ص 6.

(4) أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق: شرقي رحيمة، إ: رابح حروش، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2004/2005م، ص 97.



لنوعيتها، ودوامها ومداهها في أية علاقة أخرى يمكن أن تقوم بين فردين، وتستجيب في نفس الوقت لمطالب الأطفال الذين أنجبتهم... ففي الأسرة تنربى الطفولة على مشاعر الحبالتي تخفف من شهوة الصراع الذي تدفع إليه الحياة فيتحقق بذلك قسط من السعادة لهؤلاء الأطفال أنفسهم ولآبائهم من قبل، وهم في ذات الوقت نواة لمجتمع المستقبل<sup>(1)</sup>

### 1-2-3-2: الفطرة

الإسلام راعى فطرة الإنسان التي فطر عليها، ولم يضع من المبادئ والقواعد ما يقهره، ويكبته، بل وضعه في إطار يسمو به عن الرتبة الحيوانية<sup>(2)</sup>، رامية إلى تلبية أشواقه، وميوله، حتى لا يتجاوز أي فرد في المجتمع حدود فطرته ولا يعمل ما ليس بإمكانه واستطاعته، بل يسير في الطريق السوي سيرا طبيعيا متلائما معتدلاً<sup>(3)</sup>.

فالقرآن الكريم تعامل مع الإنسان بفطرته المزدوجة لكن في كيان واحد متكامل، ذلك أن الإنسان يأكل ويشرب ويقوم بنشاطه الجنسي... إلخ، ليرضي جانب الجسد من كيانه، ولكن الإسلام يوجهه ألا يقضي ضروراته بجسده وحده، وإنما بالمزاج المترابط من الجسم والروح، وإن برز فيها الجانب الجسدي، فيجعل الكل عبادة والجنس عبادة، إذ يربطهما بالقيم المستمدة من التوجيه الإلهي، فلا يصبح شيء من هذا النشاط ضرورة غليظة، يقضيها الإنسان بعيداً عن إشراقه الروح التي تلتفها، وتمنحها معناها الإنساني اللطيف الشفاف<sup>(4)</sup>.

كما نهت الشريعة عن الابتعاد عن الجانب الجسدي وإهماله، والتفرغ للعبادة والرهبانية، فعن أنس<sup>(5)</sup> رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة

(1) القرآن الكريم رؤية تربوية: سعيد إسماعيل علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1421هـ — 2000م، ص222.

(2) المرجع نفسه: ص213. بتصرف.

(3) تربية الأولاد في الإسلام: عبد الله ناصح علوان، دار السلام، (د،م)، ط1، 1412هـ — 1992م، ص34.

(4) القرآن الكريم رؤية تربوية: ص213. بتصرف.

(2) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري، النجاري، البصري، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكنى أبا حمزة، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن 10 سنين، وقيل ابن 8 سنين. وقد قيل خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدمه. واختلف في سنة







### 1-3-1: تعريف الحوار الأسري

الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، من أهداف ومقومات، وعقبات، ويتم وضع الحلول لها بتبادل الأفكار، والآراء الجماعية، حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل.<sup>(1)</sup> ويمكن تعريفه بـ:

التجاوب والمراجعة بين فردين أو أكثر من الأسرة الواحدة بتبادل الأفكار والآراء حول موضوع يهم الأسرة بالأساس أو أحد أفرادها بغية الوصول إلى تقريب وجهات النظر، أو الإقناع، أو اتخاذ قرار.

والقرآن فيه نماذج للحوار الأسري، وهي متنوعة، ومناسبة لكل نمط أسريّ يمكن أن يوجد، وكان الحوار فيها يستخدم للتفاهم بين أفراد الأسرة.<sup>(2)</sup>

### 1-3-2: أهميته<sup>(3)</sup>

للحوار الأسري أهمية بالغة ترجع إلى أهمية الحوار باعتباره وسيلة تواصل ولأهمية الأسرة باعتبارها نواة المجتمع. وتبرز أهمية الحوار الأسري خاصة في تربية الأولاد، فالحوار الأسري يوطد العلاقة الأسرية، ويقوي أو اصل الألفة والمودة بين أفراد الأسرة، مما يجعلها حصينة عن التفرق والتقاطع والتباغض، ففيه تُحل المشكلات وتزال الخلافات بكل بساطة وموضعية بعيداً عن الشحناء والجدل، مما يوفر وسطاً ملائماً لتنشئة الأولاد تنشئة سوية صالحة، لأن الأسرة أول حاضن لهم، ومنها يأخذون مبادئ الحياة وتعاليمها... فإن لم يجدوا فيها آذاناً صاغية لتساؤلاتهم، ومشاغلهم لجؤوا إلى مصادر غير موثوق فيها للحصول على مرادهم، وكانوا فريسة سهلة لرفاق السوء، فيشكلوا أفكاراً خاطئة

(1) ثقافة الحوار الأسري: عادل بن عوض، ندوة مجتمع ظفار التربوي، سلطنة عمان، 2012م، ص1.

(2) ينظر أسلوب الحوار في القرآن الكريم: عبد الله الجبوسي، عن المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ع: 2، 1427هـ – 2006م، ص8.

(3) ينظر في: ثقافة الحوار الأسري، ص9. وبالحوار نصفي الأسرة من الأكدار: سعد العثمان، لموقع المسلم 1432هـ، تاريخ الزيارة: 2013/03/12، 22:38.

مشوهة في أذهانهم، ولهذا كان الحوار حصناً منيعاً من حولهم يحميهم من كل الانحرافات الخلقية والسلوكية.

وإن ممارسة الحوار في الأسرة يروض النفوس على تقبل النقد، ورأي الآخرين بكل احترام، ويساهم بشكل فعال في بناء شخصيتهم فهو يعزز الثقة في أنفسهم مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

فالحوار الأسري يجعل من الأسرة كالشجرة التي لا تثمر إلا صالحاً طيباً، وينهض بالمجتمع ويرقى به عن كل الخلافات والآفات الاجتماعية.

### 1-3-3: أهداف الحوار الأسري:

الحوار الأسري يؤدي إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- تقوى الله عز وجل ومحبته والتعاون على طاعته بين أفراد الأسرة.
- يولد المحبة والتفاهم بين أفراد الأسرة.
- إبعاد الطفل عن الانحرافات الخلقية والسلوكية.
- تحقيق الراحة النفسية والسعادة الأسرية.
- حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع جوانب الحياة.
- التقليل من نسبة تفكك الأسر.
- يقلل من نسبة الانتحار وبقية الآفات الاجتماعية الناتجة عن المشاكل الأسرية.
- خلق أجيال تقوم على مبدأ الحوار الهادف.
- إنشاء مجتمع متماسك كالجسد الواحد.



2- الفصل الثاني: موضوعات الحوار الأسري وأصوله وآدابه وأساليبه من خلال آيات من سورة مريم وسورة الصافات

2-1: تمهيد

2-2 المبحث الأول: موضوعات الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

2-3 المبحث الثاني: أصول الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

2-4 المبحث الثالث: آداب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

2-5 المبحث الرابع: أساليب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

## 2- موضوعات الحوار الأسري وأصوله وآدابه وأساليبه من خلال آيات من سورة مريم وصافات:

### 1-2: تمهيد

#### 1-1-2: التعريف بسورتي مريم والصافات وبيان غرضهما

##### 1-1-1-2: التعريف بسورة مريم وغرضها

- اسم هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وأكثر كتب السنة سورة مريم (1) وفي ذلك تكريم لها، وتخليد لذكراها، وتسجيل لمآثرها ومناقبها، وتقدير لصدقها، وعفتها فضلاً عما تحويه قصتها من نموذج عملي فريد، ومثال تطبيقي رشيد للمرأة العفيفة الطاهرة العابدة الزاهدة (2).
- وهي مكية بإجماع (3) وهي السورة الرابعة والأربعون في ترتيب النزول نزلت بعد سورة فاطر وقبل سورة طه (4).
- "وعدد آياتها في المدني الأخير والمكي تسع وتسعون آية، وعند الباقيين ثمان وتسعون آية واختلافهم في ثلاث آيات:  
- (كهيعص) عدّها الكوفي وتركها غيره.  
- (واذكر في الكتاب إبراهيم) معدودة للمكي والمدني، ومتروكة لغيرهما.  
- (قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً) منع ضمّها الكوفي للآيات المعدودة وضمّها غيره.

وكلماتها تسعمائة واثنان وستون كلمة، وحروفها ثلاث آلاف وثمانمائة وحرفان" (1).

(1) التحرير والتنوير: 57/16.

(2) التفسير الموضوعي: نخبة من العلماء، إ: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط1، 1431هـ - 2010م، 4/403.

(3) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، ت: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1427هـ - 2006م، 403/13.

(4) التحرير والتنوير: 58/16.





و"الثانية" هي من صفات الكمال الإنساني، ومن أسمى وأجل المقامات، وأسنى المقاصد التي من أجلها خلق الإنسان إنها العبودية لله تعالى،<sup>(1)</sup> فمضمون السورة تحقيق عبادة الله وحده، وأن خواص الخلق هم عباده فكل كرامة ودرجة رفيعة في هذه الإضافة، وتضمنت الرد على المفرطين في تحقيق العبادة وما فيها من الكرامة وجدوا نعم الله التي أنعم بها على عباده المصطفين.<sup>(2)</sup> فكان الهدف إذا تحقيق العبودية وتعظيم شأن الربوبية، وفي ذلك شرف العبد، وكماله وتحقيق الغاية من وجود الهدف الأساسي لهذا الدين الذي ارتضاه الله لعباده.<sup>(3)</sup>

• وتتجلى الصلة بين اسمها "مريم" ومحورها أن مريم ظللتها الرحمة وشملتها في كل لحظة من لحظات حياتها المباركة المديدة، فعاشت مريم في رحابها حتى في لحظات الامتحان التي مرت بها، من ذلك عندما تمثل لها روح القدس في صورة بشرية فلهج لسانها بالاستعاذة من هذا الذي قطع عليها خلوتها، وهتفت متوسلة بالرحمن أن يحفظها ويصونها، فهي دائمة التعلق برحمة الرحمن التي لا تفارقها، كما تتجلى الصلة بين اسم مريم ومعنى العبودية من كون مريم قد نذرتها أمها محررة، خالصة للعبادة، وسمتها مريم أي العابدة بلغتهم، وقد بلغت مريم الغاية في مقام العبودية لله تعالى.<sup>(4)</sup> كما في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران، وأسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"<sup>(5)</sup>

## 2-1-1-2: التعريف بسورة الصافات وحرصها

• اسمها المشهور المتفق عليه الصافات وبذلك سميت في كتب التفسير، وكتب السنة، وفي المصاحف كلها ولم يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسميتها، ووجه

(1) المرجع نفسه: 407/4.

(2) التفسير الكبير: ابن تيمية، ت: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، 183/5.

(3) التفسير الموضوعي: 407/4.

(4) المرجع نفسه: 408/4، بتصرف.

(5) صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) إلى قوله (وكانت من

القانتين) التحري: 11، 12، رقم: 3411، 158/4.

تسميتها باسم الصافات وقوع هذا اللفظ فيها بالمعنى الذي أريد به أنه وصف الملائكة، وإن كان قد وقع في سورة الملك لكن بمعنى آخر إذ أريد به هناك صفة الطير، على أن الأشهر أن سورة الملك نزلت بعد سورة الصافات.<sup>(1)</sup>

• وهي مكية في قول الجميع<sup>(2)</sup>، وهي السادسة والخمسون في تعداد نزول السور نزلت بعد سورة الأنعام وقبل سورة لقمان.<sup>(3)</sup>

• "وعدد آياتها إحدى وثمانون ومائة آية عند البصري وأبي جعفر، واثنان وثمانون ومائة في عدِّ البقية، والمختلف فيها آتيان:

- (ما كان يعبدون) لم يعدها البصري وعدها الباكون.

- (وإن كانوا ليقولون) لم يعدها أبو جعفر، وعدها الباكون.

وعدد كلماتها اثنان وستون وثمانمائة كلمة، وعدد حروفها ست وعشرون وثمانمائة وثلاثة آلاف حرف".<sup>(4)</sup>

• وقد ورد في فضلها قوله صلى الله عليه وسلم: " من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفر من الأجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه وحين يريد أن يقوم (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)<sup>(5)</sup>

• "ويجري سياق السورة في عرض موضوعاتها في ثلاثة أسواط رئيسية:

الشوط الأول يتضمن افتتاح السورة بالقسم بتلك الطوائف من الملائكة على وجدانية الله، ثم تجيء مسألة الشياطين وتسميهم للملأ الأعلى ورجمهم بالشهب الثاقبة، يتلوها سؤال لهم: "أهم أشد خلقاً" أم تلك الخلائق: الملائكة والسماء والكواكب والشياطين والشهب؟ للتوصل من هذا إلى تسفيه ما كانوا يستعبدونه ويستنهضون بوقوعه، ومن ثمَّ يعرض ذلك المشهد المطول للبعث والحساب، والنعيم والعذاب وهو مشهد فريد....

(1) التحرير والتنوير: 81/23.

(2) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 5/18.

(3) التحرير والتنوير: 81/23.

(4) التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم: 341/6.

(5) تفسير القرآن العظيم: 69 / 12، مرسل وقد ورد من وجه آخر متصل موقوف على علي رضي الله عنه.







كفره وإصراره على ضلاله.<sup>(1)</sup> فلما نصح أباه مع ما في نصيحته من الرفق واللين، وإيضاح الحق والتحذير من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ومن عذاب الله تعالى وولاية الشيطان، خاطبه أباه خطابا عنيفا، وسمّاه باسمه ولم يقل له: يا بني في مقابلة قوله له: يا أبت . وأنكر عليه أنه راغب عن عبادة الأوثان أي معرضا عنها لا يريد لها ، لأنه لا يعبد إلا الله وحده جلّ وعلا. وهدّده بأنه إن لم ينته عما يقوله له ليرجمته قيل بالحجارة، وقيل باللسان شتما. ثم أمره بهجره مليا أي زما طويلا، ثم بين أن إبراهيم قابل أيضا جوابه العنيف بغاية الرفق واللين في قوله (سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا).<sup>(2)</sup> وأعلن البراءة مما عليه أبوه وقومه واعتزلهم، مع رجائه وحرصه في توبتهم.<sup>(3)</sup>

وتظهر صلة الآيات بمحور السورة في دعوة إبراهيم عليه السلام لوالده لعبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام، فقصة إبراهيم تكشف عما في عقيدة الشرك من نكارة وكذب وضلال، وإبراهيم عليه السلام هو الذي ينتسب إليه العرب ويقول المشركون إنه سدنة<sup>(4)</sup> البيت الذي بناه، هو وإسماعيل عليهما السلام، كما تتجلى رحمة الله به بتعويضه عن أبيه وأهله المشركين ذرية صالحة النسل أمة كبيرة فيها الأنبياء، وفيها الصالحون وقد خَلَفَ من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ينحرفون عن الصراط الذي سنه لهم أبوهم إبراهيم، هم هؤلاء المشركون.<sup>(5)</sup>

فالقصة متسقة ومنتظمة مع محور السورة الكريمة حيث تبين لنا شمول رحمة الله تعالى بإبراهيم عليه السلام وكمال عبوديته لله تعالى، ودعوته إلى أفراد الله تعالى بالعبادة وتجريد

---

(1) التفسير الموضوعي: 4/447.

(2) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي، أ: بكر بن عبد الله، دار عالم الفوائد، (د،ط)، (د،ت)، 4/360.

(3) التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم: 4/450.

(4) سدنة: السادن خادم الكعبة وبيت الأصنام، وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية، فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الإسلام. ينظر لسان العرب: 1977/22.

(5) في ظلال القرآن: 16/40. بنصرف.









مفاجأة البلاء قبل الشعور به أصعب على النفس، <sup>(1)</sup> وإلا فإبراهيم عليه السلام في الأحوال كلها ماض لأمر الله تعالى. <sup>(2)</sup> ولكنه لا يأخذ ابنه على غرة لينفذ إشارة ربه، وينتهي، إنما يعرض عليه الأمر كالذي يعرض المؤلف من الأمر، وابنه ينبغي أن يعرف، وأن يأخذ الأمر طاعة وإسلاماً، لا قهراً واضطراباً، لينال هو الآخر أجر الطاعة وليسلم هو الآخر، ويتذوق حلاوة التسليم، إنه يحب لابنه أن يتذوق لذة التطوع التي ذاقها، وأن ينال الخير الذي يراه هو أبقى من الحياة وأقنى..... <sup>(3)</sup>

فكانت الحكمة من مشاورة الابن في هذا الباب أن يطلع على هذه الواقعة ليظهر له

صبره في طاعة الله، فتكون قرّة عين لإبراهيم حيث يراه قد بلغ الحلم هذا الحد العظيم، ويحصل للابن الثواب العظيم في الآخرة والثناء الحسن في الدنيا. <sup>(4)</sup> وليكون سنة متبعة. <sup>(5)</sup>

وعلى الآباء في حواراتهم مع أبنائهم مراعاة خصائص وحاجات المراحل العمرية

للأبناء، فذلك يساعد في إدراك وتفهم الفروق الفردية بينهم، فكلما ازدادت معرفة الآباء بمراحل نمو أبنائهم سهل عليهم تفهم سلوكياتهم وأسبابها، واستطاعوا معرفة عناصر، وقواعد الحوار المناسبة معهم ومتى يمكن استخدامها. <sup>(6)</sup>

فالموضوع الذي يتناوله الحوار الأسري في العموم، ينبغي أن يكون القصد منه

تحقيق مشروع أو مصلحة معتبرة. <sup>(7)</sup>

## 2-3: أصول الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

(1) البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، دار الكتب العمية، (دم)، ط1، 1413هـ-1993م، 355/7.

(2) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 583/19.

(3) في ظلال القرآن: 63/23.

(4) مفاتيح الغيب: 157/21.

(5) روح المعاني: 129/23.

(6) حوار الآباء مع الأبناء: ص90-91 بتصرف.

(7) الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: يحيى زمزمي، دار التربية والتراث، مكة، ط1، 1414هـ -

1994م، ص75.













بالتقليد فإنه لم يذكر في مقابلة حجته إلا قوله: (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم)، فأصر على ادعاء إلهيتها جهلاً وتقليداً، وقابل وعظه بالسفاهة حيث هددته بالضرب والشتم، وقابل رفقته بالعنف.<sup>(1)</sup> وهذه عادة الكفار المتعصبين لأصنامهم كلما أفضحوا بالحجة القاطعة لجؤوا إلى استعمال القوة.<sup>(2)</sup> فكان جوابه بمنتهى الجفاء والعنجهية<sup>(3)</sup> بعكس ما في كلام إبراهيم من اللين، والرقّة، فدل على أنه كان قاسي القلب، بعيد الفهم، شديد التصلب في الكفر.<sup>(4)</sup>

فالتعصب لوجهة نظر مسبقة، والتمسك بفكرة مع رفض نقضها، أو مخالفتها تباين مع مبدأ الحوار في تبادل الأفكار، وتداول القضايا المطروحة، وسماع الرأي الآخر الذي يمكن أن ينتج عنه فكرة جديدة.<sup>(5)</sup>

فالمحاور الناجح شخصية سوية، لذلك فهو لا يتعصب لرأي، وإنما يبحث عن الحق ويدعو إليه ويتمسك به،<sup>(6)</sup> وإنما يُعرف الحق من خلال دليله، ولا يعرف من خلال المتكلمين الذين يتكلمون.<sup>(7)</sup>

وإن من الموضوعية في الحوار أن يتناول الفكرة بالبحث، والتحليل، والنقد والنقض بعيداً عن صاحبها أو قائلها، وذلك حتى لا يتحول الحوار إلى مبارزة كلامية، طابعها الطعن والتجريح، والعدول عن مناقشة القضايا والأفكار إلى مناقشة التصرفات والشخصيات.<sup>(8)</sup> وهذا كذلك ظاهر في الآيات فقد دعا إبراهيم عليه السلام والده بكل أدب واحترام، ولم يتعرض لشخصه بتجريح أو خدش لمشاعره، بل أظهر له قبح صنيعه بالحجة القاطعة والدليل الساطع.

(1) مفاتيح الغيب: 228/21، بتصرف.

(2) أضواء البيان: 361/4.

(3) العنجهية: تعني الكبر والعظمة، ويقال: الجهل والحمق. ينظر لسان العرب: 2830/32.

(4) التحرير والتنوير: 118/16.

(5) منهجية الحوار في القرآن الكريم: ص 217.

(6) الحوار في القرآن الكريم: ص 115.

(7) أدب الحوار: ص 37.

(8) المرجع نفسه: ص 107.



فالواجب على المحاور العاقل توطين النفس على لزوم العفو عن الناس كافة، وترك الخروج لمجازاة الإساءة، إذ لا سبب لتسكين الإساءة أحسن من الإحسان، ولا سبب لنماء الإساءة وتهيجها أشد من استعمال مثلها.<sup>(1)</sup>

ويتأكد الرفق واللين بخاصة في حوار الأبناء وتربيتهم، لأن تحقير الولد وتعنيفه بشكل مستمر دائم - ولاسيما أمام الحاضرين - هو من أكبر العوامل في ترسيخ ظاهرة الشعور بالنقص ... ومن أعظم الأسباب في انحرافات الولد النفسية والخلقية... وخير علاج لهذه الظاهرة هو تنبيه الولد على خطئه إذا أخطأ برفق ولين مع بيان الحجج التي يقتنع بها في اجتناب الخطأ.<sup>(2)</sup> وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على أهمية اللين والرفق فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه".<sup>(3)</sup>

فلنجاح الحوار الأسري يجب مراعاة أصوله من توافق المعتقد وهو الإيمان بالله وحده، واحترام، وتواضع، وموضوعية، والرفق واللين والمعاملة بالحسنى.

## 2-4: آداب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي به لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح.<sup>(4)</sup> وهو عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ.<sup>(5)</sup> كما الخطأ.<sup>(5)</sup> كما عُرّف بأنه اجتماع خصال الخير في العبد.<sup>(6)</sup> والآداب جمع أدب وهي تدل في اللغة العربية والشريعة الإسلامية، واستخدام السلف لها على الشيء الذي يجمل بالمرء فعله أو تركه، وهذه الآداب مراعاتها من شأنه أن يضفي على الحوار الموضوعية

(1) الحوار في القرآن الكريم: ص125.

(2) تربية الأولاد في الإسلام: ص210.

(3) صحيح مسلم: كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الرفق، رقم: 2549، 2004/4.

(4) تاج العروس 12/2.

(5) التعريفات: ص16.

(6) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: ابن القيم الحوزي، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار

الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1416هـ - 1996م، 355/2.

والتوازن والاستمرار بفائدة، والخروج بنتيجة وثمره<sup>(1)</sup> وإن فقد أدب من آداب الحوار لا يؤثر على الحوار في أصله وجوهره وإن كان قد يدخل فيه النقص والخلل<sup>(2)</sup> ويمكن تصنيف الآداب إلى آداب نفسية، وآداب علمية، وأخرى لفظية.

## 2-4-1: الآداب النفسية

وهي الآداب المتعلقة بنفسية المتحاورين، لأنه يمكن أن يطرأ على الحوار ظروف نفسية فتخرج بالحوار الأسري عن مساره الصحيح وتأثر سلبا عليه، لأجل ذلك يجب مراعاتها حتى يحقق الحوار غايته<sup>(3)</sup>.

ويمكن استخلاص بعض هذه الآداب من الآيات وهي:

## 2-4-1-1: الرحمة والشفقة

إن الحوار مبدأ رفيع، ووسيلة للوصول إلى غاية حميدة وهدف سام، والمحاور المسلم المخلص الصادق لا يتصور منه إلا الحرص على إظهار الحق للطرف الآخر، والشفقة عليه من البعد والضلال، والخوف عليه من أن تنفرق به السبل، ورحمته باعتباره إنسانا قامت عليه الحجة، وخاصة إن كان كافرا، فعندها تتأكد الشفقة والرحمة<sup>(4)</sup>.

ولهذا دعا إبراهيم عليه السلام أباه، وحاوره بكل شفقة ورحمة، فتلك المناصحات تدل على شدة تعلق قلبه بمعالجة أبيه والطماعية في هدايته<sup>(5)</sup> وصدّر كل نصيحة من النصائح الأربعة بقوله (يا أبت) توسلا إليه واستعطافا<sup>(6)</sup>.

وها هي الشفقة والرحمة تلف حوار إبراهيم وابنه عليهما السلام فمناداة الأب ابنه (يا بني) نداء رحمة،<sup>(1)</sup> وشفقة وكذلك رد الابن

(1) الحوار أصوله وآدابه: ص127.

(2) المرجع نفسه: ص121. بتصرف.

(3) الحوار آدابه وضاوابطه فيضوء الكتاب والسنة ص116، بتصرف.

(4) المرجع نفسه: ص202.

(5) البحر المحيط: 6/183.

(6) الكشف: 4/24.







والواثق بأنه يؤدي واجبه، وهي في الوقت ذاته كلمات المؤمن الذي لا يهوله الأمر فيؤديه في اندفاع وعجلة ليخلص منه وينتهي، ويستريح من ثقله على أعصابه!..... وها هو الابن البار يرتقي إلى الأفق الذي ارتقى إليه من قبل أبوه، فهو يحس ما أحسه من قبل قلب أبيه، يحس أن الرؤيا إشارة، وأن الإشارة أمر، وأنها تكفي لكي يلبي وينفذ بغير لجلجة ولا تمحولا ارتياب<sup>(1)</sup>. فكان كلامه كلام من أوتي الحلم والصبر والامثال لأمر الله والرضى بما أمر<sup>(2)</sup>. فهو على غضاضة سنه وتقلبه في حد الطفولة كان فيه من رصانة الحلم، وفساحة الصدر ما جسره على احتمال تلك البلية العظيمة، والإجابة بذلك الجواب الحكيم<sup>(3)</sup> وقوله (من الصابرين) من المبالغة في اتصافه بالصبر ما ليس في الوصف بصابر لأنه يفيد أنه سيجده من عداد الذين اشتهروا بالصبر وعرفوا به<sup>(4)</sup> وأخرج الكلام على وجه لا يشعر بوجود صابر سواه لم يتيسر له الصبر مع أنه لم يهمل أمر الاستثناء<sup>(5)</sup>.

فعلى المحاور أن توحى شخصيته بالهدوء والصفاء والتوازن، وقبل الدخول في الحوار عليه أن يتأكد من قدرته على قيادة نفسه، وضبط أعصابه، إذ لا يمكن لمن لا يسيطر على نفسه أن يسيطر على الآخرين أو يخضعهم للحق الذي معه، مهما كان واثقا من صحته وصدق أفكاره، فإنه إن لم يخضع نفسه ويمتلكها، تعذر عليه أن ينقل أفكاره إلى الغير<sup>(6)</sup>.

## 2-4-2: الآداب العلمية

وهي التي تتعلق بمادة الحوار الأصلية وموضوعاته الأساسية، من حيث إيراد المعلومات وترتيبها وتقريرها أو ردها<sup>(7)</sup>.

وهذه بعض الآداب مستنبطة من الآيات:

(1) في ظلال القرآن: 23 / 63، 64. بتصرف.

(2) البحر المحيط: 6 / 355.

(3) الكشف: 6 / 221.

(4) التحرير والتنوير: 23 / 152.

(5) روح المعاني: 23 / 130.

(6) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: ص 259.

(7) المرجع نفسه: ص 276.









وهي الآداب التي تتعلق بالألفاظ المختارة، والكلمات المنتقاة، والعبارات المناسبة والتي تطرح، وتدور في أثناء الحوار من قبل الطرفين.<sup>(1)</sup>

ومن الآيات نستخلص الآداب الآتية:

## 2-4-3-1: حسن اختيار العبارات ووضوح الكلام

إن قوة التعبير، وفصاحة اللسان والبيان وجودة العرض من عوامل نجاح الحوار، ويكون له الأثر الأكبر في إيضاح الفكرة، وقبول الطرف الآخر بها، وربما ضاع الحق لسوء التعبير، وظهور الباطل لفصاحة قائله وبلاغته.<sup>(2)</sup>

والمحاور الجيد يناقش بتلطف وأناة، ويقدم لكلامه ويختتم بعبارات تدوب رقة، ولطافة، وتبلغ من الأثر في نفس السامع ما لا تبلغه الحجة الدامغة<sup>(3)</sup>،  
فالكلمة الطيبة تأسو<sup>(4)</sup> جراح القلوب وتندي جفافها، وتجمعها على الود الكريم.<sup>(5)</sup>

وإبراهيم عليه السلام في حوارهِ مع أبيهِ رتب الكلام في أحسن اتساق وساقه أرشق مساق مع استعمال المجاملة، واللفظ، واللين والرفق، والأدب الجميل والخلق الحسن.<sup>(6)</sup>  
ومن حسن اختياره للعبارات التعبير بالخوف الدال على الظن، دون القطع تأديبا مع الله تعالى، بأن لا يثبت أمراً فيما هو من تصرف الله، وإبقاء للرجاء في نفس أبيهِ لينظر في التخلص من ذلك العذاب بالإقلاع عن عبادة الأوثان.<sup>(7)</sup>

وقد أتى كذلك بلفظ المس الذي هو أخف من المعاقبة، ونكر العذاب، ورتب على مس العذاب ما هو أكبر منه وهو ولاية الشيطان.<sup>(1)</sup>

(1) المرجع نفسه: ص426.

(2) المرجع نفسه: ص325.

(3) الحوار في الإسلام: ص106.

(6) تأسو: من أسأ، والأسأ: المداواة والعلاج. ينظر لسان العرب: 2/82.

(5) الحوار وأدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: ص429.

(6) الكشف: 4/23.

(7) التحرير والتنوير: 16/118.





اللطيفة والتي تؤدي الغرض نفسه، دون جرح لمشاعر الآخرين، أو إشعارهم بالذل والهزيمة.<sup>(1)</sup>

فالتلميح من بعيد، والتعريض بالخطأ، بدلاً عن التصريح، يجعل من الهين على الشخص الآخر أن يصحح خطأه، ويحتفظ له بكبريائه ويشيع فيه إحساساً بأهميته، ويسلس قياده، ويدفعه إلى التعاون بدلاً من أن يحفزه إلى الثورة والعناد، وهو أفضل من نقد صريح، وإصدار أوامر بوجوب الاعتراف بالأخطاء والرجوع إلى الحق.<sup>(2)</sup>

فهذه جملة من الآداب التي على أفراد الأسرة مراعاتها فيما بينهم أثناء حواراتهم، وإن كان مطلوب التحلي بها في كل الأحوال.

## 2-5: أساليب الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة

ومن الأساليب البارزة المستعملة في الآيات ما يأتي:

### 2-5-1: النداء

النداء: هو طلب إقبال المدعو إلى الداعي بحرف نائب مناب (أدعو) وقد ترد صورة النداء لغيره مجازاً كالإغراء أو التنبيه، أو التحذير أو غيرها، وأصل النداء بـ (يا) أن يكون للبعيد حقيقة أو حكماً، وقد ينادى بها القريب لنكت منها إظهار الحرص أو قصد تعظيم المدعو أو غيرها.<sup>(3)</sup>

ولقد افتتح إبراهيم عليه السلام خطابه لأبيه بنداءه مع أن الحضرة مغنية عن النداء قصداً لإحضار سمعه، وذهنه لتلقي ما سيلقيه إليه.<sup>(4)</sup> وكان خطابه لأبيه بلين وأدب جميل، واستعطاف، يبدوه بنداء الأبوة (يا أبت) ليستثير بهذا النداء أبوته الحانية، ويحرك مشاعره

(1) الحوار وأدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة: ص 445.

(2) المرجع نفسه: 451.

(3) الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، 669، 670/3.

(4) التحرير والتنوير: 113 / 16.

الراكدة، يلامس بهذا شغاف قلبه، ليس هذا فقط بل يكرر هذا النداء أربع مرات مع كل خطاب لأبيه، إن لم تؤثر الأولى فعسى أن تؤثر الأخرى (1) وتأكيدا لإحضار الذهن ولإمحاض النصيحة، فالتكرار اقتضاه مقام استنزاله إلى قبول الموعدة (2)

فالنداء المصاحب للفظ الأبوة، وإن كان هو المعتاد في خطاب الأبناء مع الآباء، إلا أنه لم يأت جافا معتادا حتى وإن كان مع الأب الكافر، بل دل السياق على صدوره بنبرة الصوت التي تناسب موضوع الحوار، وبما يوافق الغرض من النداء كالاستعطاف والتوسل في حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه، والتوقير في الجواب الذي رد به إبراهيم عليه السلام على والده (3)

وعلى العكس من ذلك كان نداء والد إبراهيم عليه السلام لابنه بفضاضة الكفر وغلاظة العناد فناداه باسمه (يا إبراهيم) ولم يقابل (يا أبت) بـ (يا بني) (4)، وكأن الكفر بالله يغير من الفطرة والطبيعة البشرية التي جبل الأب فيها على العطف والحنو والشفقة على ابنه (5)

وللنداء مع حضور المنادى أهمية خاصة في محاوراة الأبناء لدلالته على المحبة وإخلاص النصح وتنبئها على شدة قرب مكانة الابن من الأب، إبراهيم عليه السلام لابنه (يا بني) على سبيل الترحم (7)

## 2-5-2: الاستفهام

الاستفهام: هو طلب الفهم، وهو بمعنى الاستخبار، وقد تستعمل صيغة الاستفهام في

غيره مجازا كالإنكار، والتوبيخ، والتقدير، والتعجب، والتذكير، والتعظيم، والاستبعاد وغيرها (1)

(1) التفسير الموضوعي: 451/4.

(2) التحرير والتنوير: 115/16 – 114.

(3) حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم: ص144. بتصرف.

(4) الكشف: 25/4.

(5) حوار الآباء مع الأبناء: ص124.

(6) المرجع نفسه: ص144.

(7) تفسير المراغي: 74/16.







الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله ومنه وكرمه تتم الصالحات، وبعونه أكملنا هذه  
المذكرة، له الحمد حمدا يليق بمقامه وجلاله حتى يرضى، وله الحمد عند الرضى،  
وله الحمد بعد الرضى، حمدا طيبا مباركا فيه، أما بعد:

فختام ما توصلت إليه الدراسة أن القرآن الكريم قد اهتم بالحوار اهتماما  
بليغا، وجعل منه منهاجاً يتبع في كل المجالات، ذلك أنه أسلوب راقٍ للتفاهم بين  
مختلف الأطراف، والتواصل فيما بينهم. وقد اشتمل القرآن العظيم على العديد من  
المواقف الحوارية، التي بمعنى مراجعة الكلام والمرادّة فيه، وخاصة منها الحوارات  
الأسرية التي تكون بين أفراد الأسرة الواحدة "أب، أم، أبناء" التي تربطهم علاقة  
قائمة على أساس مراعات جانبي الفطرة والروح فيهم، وكذا على الإحساس  
بالمسؤولية والبر فيما بينهم. هذا وقد أكدت الدراسة على مدى أهمية الحوار في  
الأسرة التي هي نواة المجتمع وأساسه، وصورتها تنعكس عليه. فالحوار هو منطلق  
الأسرة السعيدة لأنه من أنجع الأساليب لحل المشاكل فيما بين أفرادها، كما يعدّ صمّام  
أمان في مواجهة الانحرافات المحتملة، فمن خلاله يوجه الأبناء إلى كل ما هو معتدل  
وصواب، وتُبنى شخصيتهم، وتزداد الثقة في أنفسهم.

كما بينت الدراسة أن الحوار الأسري لا يختص بموضوعات محددة بل  
يشمل كل ما فيه مصلحة ومنفعة للأسرة، أو لأحد أطرافها، وأنه يجب مراعاة أصوله  
من مراقبة الله تعالى واحترام متبادل، وتواضع ومعاملة بالحسنى، والتزام  
بالموضوعية، فلا تعصب ولا حجر للأفكار، بل رد على الأساليب اللاأخلاقية التي  
من بينها الاستهزاء بالأصغر وعدم احترامه.

كما أشارت إلى جملة من الآداب التي ينبغي التحلي بها أثناء الحوار الأسري  
وغيره وإن كانت أكدة فيه.

وهذا كله مع مراعاة الأساليب فيه بحسب المتحاورين ومرحلتهم العمرية.

وهذه بعض التوصيات:

- 1 - تفعيل الحوار الأسري وإقامة دورات تدريبية للآباء فيه خاصة، لأنهم هم أساس بناء الأسرة، وقيل (فاقد الشيء لا يعطيه).
- 2 - زيادة الاهتمام بهذا الموضوع لحساسيته وأهميته، سواء بالدراسة أو الإعلام بالوسائل الإعلامية المتاحة، وكذا في الدروس والخطب في المساجد.
- 3 - زيادة الاهتمام بالدراسات الموضوعية للقرآن الكريم، على اعتباره منهجا ودستورا ربانيا متكاملًا.

الفهارس :

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأعلام
- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية

16	24		01
46	128		02
20	24-23		03
12	34		04
13	37		05
52 50 30	41 40		06
51 33 30	42		07
55 50 39 33 30	43		08
58 34 30	44		09
55 34 30	45		10
41 30	46		11
47 43 38 30	47		12
55 40 37 30	48		13
25	99 65		14
34	25		15
34	214		16
19	14		17
17	21		18
32	101 100		19
48 45 37 35 32	102		20
32	107 103		21
29	173 171		22
29	182 180		23
59	22		24
( ) 02	13		25
14	01		26
59	04		27
19	06		28

## فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	الرقم
20	" إذا مات انسان قطع عمله إلا.... "	01
25	" أعطيت مكان التوراة السبع... "	02
44	" إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه.... "	03
18	" تزوجوا الودود الولود... "	04
46	" جعل الله الرحمة مائة جزء.... "	05
18	" كلكم راع ومسؤول عن راعيته.... "	06
27	" كمل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء إلا... "	07
40	" لا يدخل الجنة من كان في قلبه... "	08
28	" من سره أن يكتال بالمكيال الأوفر من الأجر... "	09

## فهرس الأعلام

الصفحة	العلم	الرقم
13	أبي بن كعب	01
18	أنس بن مالك	02
14	عبد الله بن مسعود	03
18	عمر بن الخطاب	04

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### • التفاسير وعلوم القرآن:

- 1 - الإِتْقَانُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ: جلال الدين السيوطي: ت: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
- 2 - أضواء البيان في إيضاح القرآن: محمد الأمين الشنقيطي، إ: بكر عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، (ط،ط)، (د،ت).
- 3 - البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي: دار الفكر، بيروت، ط1413، هـ- 1993م.
- 4 - التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية، تونس، (د،ط)، 1984م.
- 5 - التفسير الكبير: ابن تيمية، ت: عبد الرحمن عميرة، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
- 6 - التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من العلماء، إ: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط1، 1431هـ- 2011م.
- 7 - التفسير الوجيز: وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1416هـ- 1996م.
- 8 - الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد القرطبي، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ- 2006م.
- 9 - الكشاف: جار الله أبو القاسم الزمخشري، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، (د،م)، ط1، 1418هـ- 1998م.
- 10 - للمحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، (د،م)، ط1، 1422هـ- 2001م.
- 11 - المحرر في أسباب نزول القرآن: خالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1427هـ.
- 12 تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، مؤسسة قرطبة، جيزة، ط1، 1421هـ- 2000م.

- 13 تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي، مصر، ط1، 1369هـ-1946م.
- 14 جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، ت: عبد الله عبد المحسن التركي، هجر للطباعة، (د،م)، ط1، 1422هـ-2001م.
- 15 روح المعاني: الألوسي: دار إحياء التراث العربي وإدارة الطباعة المنيرية، بيروت، ط2، (د،ت).
- 16 في ظلال القرآن : سيد قطب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 5، 1386هـ-1967م.
- 17 مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو بركات عبد الله النسقي، ت: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، (د،م)، ط1، 1419هـ-1998م.
- 18 مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1401هـ-1981م.
- 19 نظام الدرر فيتناسباآياتو السور: برهانالدينالبقاعي، دارالكتبالعلمية، بيروت، ط 3، 1427هـ-2006م.

### كتب الحديث:

- 1 - الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد زهير ناصر، دار طوق النجاة، (ت،م)، ط1، 1422هـ.
- 2 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
- 3 - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1414هـ-1993م.
- 4 - مسند الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إ: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421هـ-2001م.

## المعاجم:

- 1 - التعريفات: محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، (د،ط)، 1985م.
- 2 - القاموس المحيط: الفيروز آبادي، دار العلم للجميع، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
- 3 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية القاهرة، (د،ط)، 1364هـ.
- 4 - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: علي هلال، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1407هـ - 1987م.
- 5 - لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، (د،ط)، (د،ت).
- 6 - مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط5، 1433هـ - 2011م.

## كتب متنوعة:

- 1 - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ابن عبد البر، دار الفكر، بيروت، (د،ط)، 1427هـ - 2006م.
- 2 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، دار الأعلام، (د،م)، ط1، 1423هـ - 2002م.
- 3 - أدب الحوار: سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز اشبيليا، الرياض، ط1، 1427هـ - 2006م.
- 4 - أدب الحوار في الإسلام: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، (د،ط)، 1997م.
- 5 - الحكمة والحوار علاقة تبادلية: عباس محجوب، جدار الكتاب العالمي، عمان، (د،ط)، 2006م.
- 6 - الحوار آداب هو أبطه في ضوء الكتاب والسنة: يحيى بن محمد زمزمي، دار التربية والتراث، مكة، ط1، 1414هـ - 1994م.
- 7 - الحوار أصوله وآدابه وكيف نربى أبناءنا عليه: موسى حيا الفيفي، ت: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، دار الخضير، المدينة النبوية، (د،ط)، 1427هـ.
- 8 - الحوار في الإسلام: عبد الله الموجدان، مركز الكون، مكة، ط1، 1427هـ - 2006م.
- 9 - الحوار في القرآن: محمد حسين فضل الله، دار الملاك، بيروت، ط5، 1417هـ، 1996م.

- 10 - العبودية: ابنتيمية، ت: عليحسنعبد الحميد، دار الأصاله الإسماعيلية، (د، م)، ط 3، 1419هـ-1999م.
- 11 - القرآنا الكرىم رؤىة تربوىة: سعىة إسماعىلى، دار الفكر العربى، القاهرة، ط 1، 1421هـ-2000م.
- 12 - تربىة الأولاء فى الإسلام: عبء اللهنا صءلوان، دار السلام (د، م)، ط 21، 1412هـ-1992م.
- 13 - مدار جالسالكىنبىنماز لإىاكنعبءو إىاكنعسءىن: ابنالقىما الجوزى، ت: محمد المعءصمبالهالبغءاءى، دار الكءاب العربى، بىروء، ط 3، 1416هـ-1996م.
- 14 - منهجال تربىة النبوىة للطفل: محمدنور بنعبء الحفىظسوىء، دار طبىبة، مءة، ط 3، 1421هـ-2000م.
- 15 - مواقف إىمانىة منقصة الخلىل أبراهىمعلىها السلام: مها بمحمد عءمان، (د، ن)، ط 1، 2003م.

### رسائل الماجسءىر والبءوء والمءلات:

- 1 - أسالىبالبربىة الأسرىة وأءرها، فىانءرا فاءالأءاء : بوفولءبوءخمىس، علمالنفس، عئابة، الجزائر، " الملفاضطر اباءالوظىفة الأسرىة"، مءلة شبكة العلومالنفسىة العربىة، ع: 22/21، شءاء - ربىع 2009م.
- 2 - أسالىبالبءشءة الأسرىة وانعكاساءها علءالمراهق: شرقرىرءىمة، إ: رابءروءش، جامعةءا جءلءر، باءنة، 2005/2004م.
- 3 - أسلوبالءوار فىالقرآنا الكرىم خصائصها لإعجازىء وأسرارهاالنفسىة: عبءاللهالجىوسى، ال مءلةالأرءنىة فىالءراساءالإسلامىة، ع: 2، 1427هـ-2006م.
- 4 - الءوار فى القرآن الكرىم: معن محمد عءمان ءمرءة، إ: محمدءافظ الشرىءة، جامعة النءاء الوطنىة، نابلس، 2005م.

- 5 - الحوار في القرآن والسنة، أسسه وأهدافه: أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي، بحث مقدم لمؤتمر مكة الخامس "الحوار الثقافي وأهدافه ومجالاته"، بمكة المكرمة، 1425/12/14 الموافق لـ 2005/01/15م.
- 6 - الحوار والمناظرة في الإسلام: إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، مجلة جامعة أم القرى، ع: 46، محرم 1430هـ.
- 7 - العلاقات الأسرية في القرآن الكريم، سلوى سليم شيلي، إ: محمد الشريدة جامعة النجاح الوطنية، نابلس 2007م.
- 8 - أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره: سعد بن علي الشهراني، بحث مقدم لمؤتمر "العالم الإسلامي والغرب الحواجز والجسور" بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، تنظيم المعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية في الفترة 12- 08/14 1427هـ الموافق لـ 5-2006/9/7م.
- 9 - بالحوار نصفيا الأسرة من الأكداد: سعد العثمان: 21 / 02 / 1433 هـ، لموقع عالم مسلم 1432هـ، تاريخ الزيارة: 2013/03/12م، 22:38.
- 10 - ثقافة الحوار الأسري: عاد بن عوض، ندوة مجتمع عطار التربوي، سلطنة عمان، من 4 إلى 8 مارس 2012م
- 11 - حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية: سارة بنت هليل المطيري: إ: السعيد محمود السعيد عثمان: جامعة أم القرى، السعودية، 1428هـ/ 1429هـ.
- 12 - علاقة الأسرة بانحراف المراهق: بلمولد جمانه، إ: عيسبو عتاقه، جامعة قسنطينة، 2004م/ 2005م
- 13 - منهجية مفهوم الحوار في القرآن الكريم وانعكاساته التربوية: محمد عدنان علي القضاة، إ: حسن أحمد الحيارى، جامعة اليرموك، الأردن، 1423هـ- 2003م.
- 14 - الحوار في القرآن الكريم: محمد عبد اللطيف، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع: 35، رجب 1429هـ- يوليو 2008م.





21	.....	الأسري
21	.....	أهميته
22	.....	الحوار الأسري
	.....	موضوعات الحوار الأسري وأصوله آدابه وأساليبه من خلال آيات من سورة مريم
24	.....	وسورة الصافات
24	.....	التعريف
24	.....	التعريف بسورة
24	.....	مريم وغرضها
27	.....	الصافات وغرضها
30	.....	لآيات الدراسة وعلاقتها بغرض السورة
30	.....	آيات سورة مريم
32	.....	آيات سورة الصافات
33	.....	موضوعات الحوار الأسري من خلال الآيات المدروسة
	.....	الدعوة لعبادة الله
33	.....	وحده
33	.....	المشاوره
35	.....	أصول الحوار الأسري من
36	.....	خلال الآيات المدروسة
36	.....	الإيمان بالله
37	.....	تعالى
37	.....	الاحترام
38	.....	المتبادل
38	.....	التواضع
39	.....	الموضوعية
39	.....	الموضوعية
41	.....	الرفق واللين والمعاملة
43	.....	بالحسنى
43	.....	آداب الحوار الأسري من
44	.....	خلال الآيات المدروسة
44	.....	الآداب
45	.....	النفسية
45	.....	الرحمة

45	المحبة رغم	والشفقة
47	الهدوء والثقة	الاختلاف
48	الآداب	بالنفس
49	العلم بموضوع	العلمية
49	الإقناع بالدليل	الحوار
		والتدرج في
50	الصدق	الحوار
52		
53		الآداب اللفظية
		حسن اختيار العبارات ووضوح
53	التعريض والتلميح بدل	الكلام
55	أساليب الحوار الأسري من	التصريح
56		خلال الآيات المدروسة
56	الاستفهام	النداء
57	تقبيح الفعل	م
58		السيء واستنكاره
61		الخاتمة
63	فهرس	الفهارس
64	فهرس	الآيات القرآنية
65	فهرس	الأحاديث النبوية
65		الأعلام
66	فهرس	قائمة المصادر والمراجع
71		الموضوعات